قيـــادات مدنية تؤكـــد:

إخـلاء المـدن من المليشيـات المسـلحة اولاً

استطلاع/
عبدالكريم محمد

أكدت عدد من منظمات المجتمع المدني في تصريحات لـ«الميثاق» أن دورها ومشاركتها في الحوار الوطني المرتقب بارز كونها تمثل عدداً كبيراً من شرائح المجتمع وستسهم بطرح الرؤى الوطنية الحريصة على مصلحة الوطن والشعب كما ستكون عاملاً كبيراً في انجاح الحوار، شريطة عدم تخندق البعض خلف يافطات ومواقف تخدم أجندة خارجية لايهمها مصلحة الوطن والوفاق وإنما احداث الفتن وخلق صراعات.

وتساءلت القيادات المدنية عن جدوى أي حوار وطني في ظل وجود الخنادق والمتاريس والاختطافات والشوارع المقطعة والسجون السرية وعسكرة الأحياء، وغيرها من المظاهر والسلوكيات التي مازالت موجودة في عدد من أحياء العاصمة كالحصبة وصوفان والستين وأحياء جامعة صنعاء ومذبح ومدينة تعز وغيرها..

مطالبين أولاً بسرعة رفع هذه المظاهر ومحاسبة مساعي تعطيل المبادرة الخليجية وآليتها من قبل بعض الأطراف.. وإلى حصيلة الاستطلاع..

عوض: لايمكن الحديث عن حوار في ظل وجود المليشيات المسلحة في الشارع

بداية قال الأخ علي بالخدر- أمين عام اتحاد عمال اليمن: في الحقيقة لقد علقت امال أبناء الشعب اليمني على مؤتمر الحوار الوطني المزمع انطلاقه خلال الفترة القليلة القادمة، كي يكون منطلقاً أساسياً لاخراج البلاد من أزمتها والأوضع التي وصلت إليها.. وأضاف: منذ عام وشعبنا يعيش أزمة خانقة.. وفي الواقع يمكن القول إن دور المنظمات المدنية في مؤتمر الحوار سيكون مهماً في انجاح المؤتمر.. إذا ما تعاملت الأطراف السياسية الفاعلة بوعي مع المنظمات المدنية واستلهمت التجارب وادركت الدور الذي ستلعبه بعيداً عن التصنيفات والتوصيفات والتأثيرات والإملاءات الحزبية التي تشوه عمل المنظمات وتوظيفها توظيفاً سيئاً ومقيتاً لايخدم الوطن ولا الاستقرار ولا الوفاق ولا الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي.

وقال: هناك الكثير من الناس يؤملون أن يكون مؤتمر الحوار الوطني بداية مرحلة جديدة في تاريخ الشعب اليمني الواحد مرحلة البناء واحترام مبدأ أو مفهوم التداول السلمي للسلطة الذي شاهدناه وجسدناه يوم ٢١ فبراير.. ولاشك أن المنظمات المدنية أحد أهم الرهانات والآمال المعقود عليها تقديم الرؤى والحلول والمقترحات التي تساهم في تعزيز أسس ومنطلقات ونتائج مؤتمر الحوار الوطني..مؤكداً أن اتحاد عمال اليمن بكافة أطره النقابية يدعمون مؤتمر الحوار الوطني وسيشاركون فيه بفاعلية من أجل ايجاد يمن أكثر استقراراً وتقدماً ووحدة وسلاماً وحرية وديمقراطية.

عـلاو: المبادرة تنص على مشاركة المنظمـــات في الحـــوار

موضحاً أن هناك الكثير من الرؤى التي ستسهم بها المنظمات المدنية في مؤتمر الحوار الوطني المرتقب ومنها ما يخص الفساد والتعليم والحكم الرشيد ووضع الدستور وحل القضايا الخلافية الصعبة، التي تعد جزءاً أساسياً في مفهوم تحقيق الوفاق الوطني والحفاظ على وحدة الوطن وثوابته ومكتسباته ونظامه الديمقراطي.

الإرهاب والفساد

وفيما يخص رؤية المنظمات المدنية التي يفترض أن تطرحها في مؤتمر الحوار الوطني قال علي بالخدر: يفترض بالمنظمات المدنية أن تطرح مواضيع مهمة كمحاربة الإرهاب وكيفية ذلك وكذا وضع ضوابط لمسألة غسيل الأموال الذي تستفيد منه عناصر إرهابية أو متعاونة مع الإرهاب، إضافة إلى وضع ضوابط لمحاربة الفساد والمفسدين ودعاة الفوضى والصراعات التي يوظفونها لأغراض الكسب والاثراء غير المشروع.

القبول بالآخر

أما كيفية انطلاق مؤتمر الحوار الوطني على قاعدة الصدق والجدية فيقول أمين عام اتحاد عمال اليمن: لابد أن توضع أولاً كل النقاط والقضايا المهمة والوطنية الملحة على الطاولة وتتوافق كل القوى على الجدية وعدم التطرف والغلو أو القفز على الواقع، بحيث يكون هناك تفاهم واستعداد للقبول بالآخر وتقديم الحل المناسب على قاعدة الثوابت الوطنية والمصالح العليا للشعب، عندئذ يمكن القول: سينطلق الحوار الوطني وفرص نجاحه ستكون كبيرة.

بعيداً عن الحزبية

وفي السياق ذاته قال الحقوقي محمد علي علاو- رئيس رابطة المعونة: إن دور المنظمات المدنية في مؤتمر الحوار الوطني رئيسي ومهم جداً لعدة اعتبارات منها أنها الرديف الأساسي للأحزاب والقوى السياسية على مستوى الساحة الوطنية، ولأنها أيضاً مرتبطة بأكبر شريحة في المجتمع وأوسعها، بحيث أنها تمثل ملايين الناس.

وأضاف: دور المنظمات المدنية في الحوار الوطني، لن يكون من باب إسقاط الواجب أو وضع شعارات وعناوين وإنما من منطلق ضرورة ملحة بعيدة عن الحزبية، كما أن مشاركتها في الحوار الوطني تنص عليها المبادرة وآليتها بصورة مباشرة وغير مباشرة..

معتبراً أن اشراكها في كل الأحوال أكثر من مهم وذلك من أجل سماع صوت الوطن، وهمومه ومشاكله ورؤيته في مجمل القضايا الوطنية وكذا الجوانب المختلفة التي تخص قوته ومصالحه ومستقبله وغيرها..

وقال: المنظمات المدنية تمثل كافة شرائح المجتمع ومن مختلف المشارب الفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية ومن حقها أن تكون موجودة على طاولة مؤتمر الحوار الوطني، تنافح عن الوحدة الوطنية والثوابت والمكتسبات وعن مصالح الشعب.

بالخدر: دور المنظمات سيكون مهماً لإنجاح الحوار

لجنة تحضيرية

أما كيفية انطلاق مؤتمر الحوار الوطني واشراك المنظمات المدنية فيه، فقال الحقوقي علاو: أشدد هنا على المنظمات الفاعلة والمؤثرة على مستوى الساحة الوطنية، فلابد أن تكون ضمن اللجنة التحضيرية وهي التي وبالتعاون مع وزارة الشئون الاجتماعية تختار المنظمات المتخصصة والمهمة والقادرة على الاسهام الايجابي في انجاح مؤتمر الحوار الوطني.. وعدم اشراكها يعتبر خطأ استراتيجياً وضربة كبيرة لمؤتمر الحوار الوطني القادم.. والمرحلة بحاجة ماسة لاشراك المنظمات المدنية التي تعمل من أجل الوطن والسلام والتنمية وتتخلى عن الحزبية والأجندة المختلفة لصالح الوطن.

حوار ومليشيات

إلى ذلك قال الأخ محمد عوض- رئيس اللجان الشعبية بالتحالف المدني للسلام: المنظمات المدنية محرك وفاعل رئيسي في الساحة الوطنية وأي مجتمع ديمقراطي يدرك هذا ويدرك مكانة وتأثير المجتمع المدني من خلال منظماته، وبالتالي أنا شخصياً أعول كثيراً على المنظمات في مؤتمر الحوار الوطني القادم التي سيكون لها كلمة وأثر واسهام واضح فيما يخص الوحدة الوطنية والشراكة والديمقراطية والحكم المحلي وحرية التعبير تحت سقف الثوابت وكذا فيما يخص مصالح واحتياجات المواطنين الصحية والتعليمية والثقافية والاقتصادية والتنموية وغيرها..ولكن كيف نتكلم عن مؤتمر حوار وطني والمليشيات المسلحة تقطع شوارع القسم الشمالي من العاصمة وتحتل مساكن المواطنين وأحياءهم؟ وفي هذه النقطة لابد من أن نسمع صوتاً للمنظمات المدنية يُسمع كل العالم ويقدم صورة حقيقية للأوضاع وتكون شاهدة على الأطراف التي تعمل على كهربة الوضع وتمرير أجندة لاتخدم مستقبل اليمن وأمنه واستقراره..

مؤكداً أنه لايمكن أن ينطلق أو ينجح مؤتمر الحوار الوطني مالم ترتفع المليشيات ويبدي المتمردون حسن نية.

أعظم من كارثة سد مأرب!!

< آثار المقال المنشور في الغراء «الميثاق» والمعنون بـ«فئران التخريب والتدمير» صدى واسعاً، ولمست هذا من خلال من التقيت به أو اتصل هاتفياً.. كون أي عمل تخريبي أو تدميري يمس مصلحة ومصالح المواطنين يصبح مهماً وشأناً عاماً، وبالتالي فكل أبناء اليمن من المؤتمر وحلفائه والمشترك وشركائه وبقية الشخوص والأشخاص في القوى السياسية وحتى القوى المستقلة أو الأغلبية الصامتة جميعهم.. نعم جميعهم يتضررون من أعمال التخريب والتدمير التي تطال خدمات مهمة جداً كالكهرباء، البترول، الغاز، والديزل والماء.. والتقطعات وإقلاق السكينة العامة من خلال خلق الاختلالات الأمنية..

ويضاف إلى ذلك أن هذه الفئران التخريبية والتدميرية تصيب اقتصاد البلاد والعباد بخسائر بمئات المليارات من الريالات أو مئات الملايين من العملات الصعبة.. ناهيك عن أن قطع وتوقف ضخ هذه المليارات لخزينة الدولة، يكبد اقتصادنا الوطني خسائر بعشرات ومئات المليارات من العملات الصعبة وبالريال مقابل إصلاح وتشغيل ما تم تخريبه وتدميره من قبل تلك الفئران الخبيثة الشبيهة بفئران سد مأرب التي قضت وأغرقت حضارات وخيرات الأرض الزراعية للآباء والأجداد في العصور الغابرة..

قاسم عامر

فلماذا.. نعم لماذا نسمح لفئران التخريب والتدمير بأن تغتال وتقتل حاضر اليمن ومستقبله في عصرنا الحالي..إن كافة القوى السياسية وألوان الطيف السياسي وكل أبناء الوطن يقع على عاتقهم وعاتق أبطال الأمن والقوات المسلحة الوقوف صفاً واحداً ضد كل فئران التخريب والتدمير التي تنخر جسد البلاد والعباد، ليس فقط فيما يتعلق بالبترول والغاز والديزل والكهرباء بل في كافة مناحي الحياة..

ويجب على الجميع أن يعوا أن أي فئران سواءً أكانت كبيرة أو صغيرة وتحمل أي لون أو مسمى أو اتجاهاً أو توجهاً فهي عدوة للوطن والشعب، وسواءً صغرت أو كبرت أفعالها وأعمالها التخريبية والتدميرية فإنها عدوة لحاضر ومستقبل اليمن واليمنيين.

ومن العار والجبن بل والخساسة أن يتم استخدام أعمال التخريب والتدمير للبلاد والعباد في ساحة المناكفات السياسية والمكايدات والمزايدات بحيث يتم تحويل الفعل والجرم التخريبي والتدميري لكسب سياسي رخيص لهذه القوى السياسية ضد قوى سياسية أخرى.

ويا سادة يا كرام إن فئران التخريب والتدمير ستغرق الوطن والشعب، وليس فقط الغاز والبترول والديزل. و.. و.. الخ، وستكون الكارثة والمصيبة أعظم بكثير من كارثة سد مأرب!!

فهل نتعظ بما حدث في الماضي القريب جداً ويقف الجميع في خندق المواجهة الجماعية ضد فئران التخريب التدمير..!؟

شهد جرائم قتل

قصة ضابط مكافحة الإرهاب داخل سجن الفرقة

طارق الكامل احد ضباط الأمن السياسي، كان مكلفاً ضمن زملاء له بحماية منزل حميد الأحمر في حي صوفان من قبل لجنة الوساطة لوقف إطلاق النار، العام الماضي، ومن ذلك الوقت أصبح طارق ملاحقاً من قبل أولاد الأحمر الذين يطلبون رأسه، وقد غادر منزله وأسرته ليعيش متخفياً.

> بدأ مسار حياته في الانكسار منذ اليوم الأول لاختطافه من منطقة الحصبة وما تلاها في سجن الفرقة الأولى مدرع، حيث شاهد أهوالاً في «قبو» الفرقة .

> يروي طارق الكامل قصته فيقول: «اعترضني مسلحون من عصابة أولاد الأحمر فجر ذات يوم من منتصف العام الماضي أيام أحداث الحصبة كانت هناك مجاميع نهب في تلك المنطقة، ثم أخذوني الى حوش جوار جامع ابو بكر في شارع مازدا.

- نهبوا السلاح والساعة والخاتم والسيارة «مرسيدس ٩١» ونقلوني إلى الفرقة وهناك سلموني إلى شخص اسمه الفندم خالد العندولي والذي وجه بنقلي إلى عبدالله نجاد وهذا اصدر أوامره (نزّلوا أبوه) لان الحبس عبارة عن بدروم وبداخله مجانين عرايا تم اختطافهم من الشوارع بتهمة انهم أمن قومي ، ويوجد أيضاً بداخله مساجين بعضهم بأوامر من اللجنة الأمنية التابعة لساحة الجامعة، والبعض من عيال الشيخ، كانوا يهتفون داخل السجن «الشعب يريد علي عبدالله صالح»..

- اتصلت من تلفون الشاوش على أن أدفع له ٣٠٠٠ ريال عند خروجي حيث اتصلت ببعض الزملاء والعمليات أبلغتهم أني محتجز في الفرقة.

- العميد محمد سعد الراجحي حقق معي في غرفة مستقلة ، وفي السجن وجدت شخصاً اسمه توفيق الشرعبي (طبيب في المستشفى الميداني) كان ينتقل الى منزل الأحمر مع طبيب عراقي لمعالجة جرحى الأحمر ، العراقي كان يصنع متفجرات للأحمر.

- العراقي أخذه الأمن القومي وأحتجز الشرعبي بتهمة الإبلاغ عن العراقي (كسروا يده داخل اللجنة الأمنية في الساحة وضربوه خلف الجامع من قبل مطاوعة عددهم ٣٠ مطوعاً ونقلوه بسيارة إسعاف إلى الفرقة ووجدت ايضاً مجانين -عمال نظافة-عسكر).

- قاسم صالح مرافق مع الشيخ كان في غرفة القتلة التي نقلت اليها حوالى ١٤ مسجوناً بعضهم من صعدة، قاسم صالح قتل (٥) من عساكر الشيخ بينهم (٢) من إخوانه، قال انه ٣ أيام بدون نوم (حبوب-قات-شارك) بين الشمس.

- حُبست في الفرقة يومين.. وجاء خروجي بعد انسحاب زملائي من أماكن حراسة منزل حميد الأحمر احتجاجاً على احتجازي.

ويواصل الكامل حديثه بالقول: علي محسن أمر عسكر زعيل بإخراجي وإعطائي معداتي بعد أن زار غالب القمش علي محسن وتحدث معه بشأني ونقلت الى قائد الأمن عبدالله نجاد حيث اتصل بعلي محسن للتأكد من الإفراج ولم يعطوني أشيائي.

- رفضت الخروج فنقلوني إلى سجن يقع فوق الأرض وفيه يوجد ضباط من الفرقة ، يسمونهم متمردين .

- اتصلت بزملائي من تلفون الشاوش أخبرتهم أنهم رفضوا تسليم سلاحي فامتنع زملائي عن حراسة منزل حميد الأحمر حتى يسلموني سلاحي المنهوب (آلي ومسدس كلك).. بعدها اتصل رئيس الجهاز بـ علي محسن وهو استدعاني اليه .

- دار حوار بيني وبينه وأخبرته أن أبناء الأحمر يمارسون النهب تحت حمايته وضباط الفرقة يقدسون هؤلاء.. صرخ في وجهي (هذه ثورة وإحنا متفقين) وهدد (تشتي ننزلك رابع دور بالبدروم) ثم استدار واتصل بغالب القمش وقال له صاحبكم رافض الخروج ويشتي سلاحه وهو مش عندنا ، وسلمني التلفون، فقال لي غالب القمش: اخرج وسنتابع استعادة سلاحك، وأمر عسكر زعيل بإخراجي بالقوة الى خارج البوابة.

- بعد خروجي ظللت أتابع لاستعادة سلاحي ولكن دون فائدة، حتى أنهم لم يخلوا عهدتي ، صادق قال للقمش «عوضوه انتو دولة».

- ذهبت لحسن عنان في محافظة إب- باعتباره خالهم- عدة مرات للتوسط ولم أحصل على نتيجة.

- لم أترك باباً إلا وطرقته.

- معاشاتي لا تُصرف إلا بعد مراجعة طويلة بسبب سلاحي المنهوب وبرغم معرفة رئيس الجهاز اللواء غالب القمش للقصة كاملة إلا أنهم لم يخلوا عهدتي.

- ذهبت الى قحطان الأحمر في منزله بخمر بصحبة مشائخ بغرض إعادة السلاح لكنه قال لا أستطيع الاتصال بهاشم لان هناك قضايا كثيرة من هذه القضايا.

- تعرضت للملاحقة من قبل مسلحي أولاد الأحمر .. أرادوا إسكاتي عن المطالبة بسلاحي لكني تخفيت والآن يبحثون عن أولادي.

- قبل ثلاثة أيام هاجمني في شارع بغداد مسلحون وأطلقوا النار عليَّ، كانوا يريدون قتلي لكي يسكتوني عن المطالبة بسلاحي.